

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

٢،١ التعليم بتكنولوجيات الثورة الصناعية الرابعة

يعيش العالم اليوم على وقع الثورة الصناعية الرابعة، حيث تسارعت تجلياتها وتعاضمت تأثيراتها في مختلف مجالات النشاط البشري، وأصبحت أهم القوى المؤثرة في المجتمعات معرفيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا، وسياسيًا. إن أهم التطورات التكنولوجية التي يتركز عليها التعليم ٤،٠ هو استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتحليلات التعلم والتعلم المفتوح والدائم، بغية تقديم تعلم مستمر ومرن ومشخص ومخصّص ومفصّل للطلاب، وذلك حسب احتياجاتهم واهتمامهم وخصائصهم ومستوياتهم وفهمهم، مما يجعل التعلم أكثر فعاليةً وتحفيزًا وممتعة. وفي ظل التطور المتزايد والسريع في أنماط التعليم المعزز بتكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة، بات من الضروري إكساب المعلمين المهارات المطلوبة لمواكبة المستجدات التكنولوجية وحسن استخدامها وتوظيفها في ممارستهم التعليمية (Muzaffar et al., 2020).

٢،٢ واقع اللغة العربية في ماليزيا

وقد ساهمت المؤسسات الماليزية الحكومية والأهلية والأفراد في نشر اللغة العربية وترسيخها في مجال التعليم اللغة العربية. وقد تركت اللغة العربية الآثار على الثقافة الماليزية من خلال نظام الكتابي،

ونظامها التعليمي في المدارس والجامعات، ووسائل الإعلام، فضلا عن الهيئات والمؤسسات الماليزية العامة والمساجد والمصليات والوزارات والشركات الحكومية والخاصة على حد سواء.

وقد ظهرت برامج عربية أو برامج تعني بتعليم اللغة العربية في بعض المحطات التلفزيونية والإذاعية الماليزية. وقد تقدم القناة التاسعة الماليزية (TV9) برنامج تعليميا دينيا للأطفال تحت مسمى (جماعة اللغة العربية) "Geng Bahasa Arab". ويقدم هذا البرنامج دروسا في اللغة العربية بطرق رائعة وجذابة تستخدم الألعاب والأغاني وال فقرات التمثيلية (مجدي، ٢٠١٤).

وتقدم قناة الهجرة (tv alhijrah) برامج دينية عربية مترجمة مثل برنامج (لو كان بيننا)، وبرنامج (فاتبعوني) و(القرآن فجر جديد). وتقدم قناة الفضائية (Astro Oasis) برنامج (خلفاء الراشدين) الذي يعرض قصة حياة الخلفاء الراشدين وجهادهم في سبيل رفع كلمة الله ونصرة دينه باللغة العربية.

أما على الصعيد الإذاعي، فتقدم إذاعة الوعي الإسلامي الماليزي (Radio IKIM.fm) عدة برامج تتعلق باللغة العربية وهي: دروس عربية، ودنيا الأطفال، وهيا بالعربية. وتصدر في ماليزيا صحيفتان شهريتان تجاريتان باللغة العربية هما: أهلا وسهلا والأثير، حيث تهتمان بتقديم أهم الأخبار الماليزية والعالمية والمعلومات المفيدة للسياح العرب من معالم سياحية وفنادق ومطاعم (مجدي، ٢٠١٤).

وقد سعت المساجد والمصليات في ماليزيا لأن تكون منبرا لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية. وقد بدأ التعليم في المساجد الماليزية منذ وصول الإسلام على شكل نظام الحلقات لتعليم المسلمين قراءة القرآن الكريم وفهم شعائر الإسلام، فضلا عن تقديم بعض دروس اللغة العربية.

وقد انتشرت برامج تعليم اللغة العربية المسائية للكبار في كثير من المؤسسات التعليمية على الصعيد الحكومي والأهلي، وتزايد إقبال الشعب الملايوي على تعلم اللغة العربية على اختلاف أعمارهم

وطبقاتهم الاجتماعية. فإن إقبال الشعب الماليزي على اللغة العربية وشغفهم بتعلمها وممارستها يزداد من يوم لآخر، وذلك لأنهم يؤمنون بأن تعلم اللغة العربية ضروري لكونها لغة الدين الإسلامي الذي لا يمكن التعمق فيه إلا بها. أن مستقبل اللغة العربية في ماليزيا لا يزال بخير لأنه يحظى، وسيظل يحظى، بدعم جميع طبقات الشعب الماليزي المسلم (مجدي، ٢٠١٤).

٢،٣ مهارة الكلام

٢،٣،١ مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة هي الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون (بيلي، ٢٠٢٠). تكمن أهمية الكلام في أنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، وهو أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالاً منه، وله صور كثيرة أبرزها؛ التعبير الحر، والتعبير عن الصور المختلفة، والتعبير عقب القراءة، بالمناقشة والتعليق والتلخيص الإجابة عن الأسئلة (زهراء، ٢٠١٩). ويكون استخدام القصص في التعبير وحديث عن الموضوعات الخلقية والاجتماعية والوطنية، والاقتصادية، والخطب، والمناظرات. أن مجالات أنشطة الكلام تتكون من المحادثة والمناقشة وسرد القصص والنوادر وإلقاء الكلمات والخطب وإعطاء التعليمات (محمد مصطفى، ٢٠١٤).

وأشار أزهري (٢٠١٤، ص، ١٤) بأن "الكلام هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة". والمحادثة هي عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، ومستمع هو مستقبل للفكرة. وكل منهما له دوره في عملية

الاتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض (زهراء،

٢٠١٩).

٢،٣،٢ أهداف مهارة الكلام

ومن أهداف مهارة الكلام هي:

- (١) أن يكون من واعيا بالمفردات أو الكلمات العربية بسرعة وبدقة.
- (٢) القدرة على تجميع الكلمات بعضها إلى بعض في وحدات تحمل كل منها فكرة ثم التحدث عنها في سهولة ويسر.
- (٣) القدرة على استخدام التوضيحيات التي تمكنه من تفسير وإيضاح الأفكار الجديدة.
- (٤) القدرة على المشاركة في حجرة الدراسة عند ما يتحدث العملية التعليمية.
- (٥) وأن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل مترابط لفترة زمنية مقبولة (زهراء، ٢٠١٩)، (مكيال، ٢٠١٤).

٢،٣،٣ جوانب مهارة الكلام

ويرى محمد مصطفى (٢٠١٤) أنه يمكن تصنيف مهارة الكلام إلى أربعة جوانب رئيسة تتفق مع

طبيعة عملية التعبير الشفوي ومكوناتها، وهذه الجوانب هي:

(١) الجانب الفكري: أن يستهل بمقدمة مشوقة، ويرتب الأفكار ترتيباً منطقياً أو تاريخياً، ويعبر عن الفكرة بوضوح، ويقدم حلولاً ومقترحات، ويستوفى العناصر الأساسية للموضوع، يسوق أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار، ويستخلص النتائج.

(٢) الجانب اللغوي: على المقدم أن يستخدم كلمات مناسبة للسياق، وأن تكون جملاً صحيحة في تركيبها وتعبر عن المعنى باستخدام أنماط متنوعة للجمل ويوظف الصور الباغية خدمة للمعنى.

(٣) الجانب الصوتي: أن يتحدث بصوت واضح ويراعي مواطن الفصل والوصل والثقة بالنفس دون ارتباك ويميز بين الظواهر الصوتية المختلفة.

(٤) الجانب الملمحي: استخدام تعبيرات وجهه وفق المعنى العبر عنه ويحرك أعضاء جسمه المناسبة، ويواجه المستمعين، ويجول بنظره في جميع الأركان واستخدام حركات وإشارات تسهم في جذب انتباه المستمعين إليه.

وطرحت Rosdalina et al. (2014) جوانب أخرى سوى أعلاه؛ الجانب المفردات والجانب الفصاحة. على المقدم أن يستخدم المفردات والكلمات حسب مقرر في خطة التدريس ومحاولة التحدث بفصاحة دون شعور بالخوف والحنجل.

وأشارت مكيال (٢٠١٤) بأن هناك عدة أماليب يمكن استخدامها في صف المحادثة والكلام، منها:

(١) عرض صور لأماكن وموافق شخصيات يقوم الطالب بوصفها والتعليق عليها

(٢) تبادل الحوار بين المعلم والطالب ثم بعد ذلك بين الطالب فيما بينهم

(٣) القيام بتفحص الكتاب، أو قصة، أو مسرحية، أو موضوع تحت مناقشة في الصف

(٤) تمثيل مسرحية قصيرة ثم قيام كل طالب بتوضيح مضمون المسرحية وأغراضها

٥) اختيار موضوعات ثم القيام بالمحادثة الحرة والمحادثة الفريق ومناقشة موضوع واحد

٦) استخدام الألعاب والتدريب في توليد المحادثات الحية

٧) كتابة محادثة قصيرة ثم يقوم في الحديث أمام زملائه دون الرجوع إلى الورقة.

وإن تقويم مهارة الكلام هو وسيلة لمعرفة نتائج الطريقة التعليمية. وهو وسيلة أو الطريقة المرتبة لجمع البيانات عن أحوال شخص نظرا إلى نتائج تعلمه. وتهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطالب على الكلام بمستوياته المختلفة، والإجابة في هذه الحالة لا بد أن تكون شفوية لأن هدف الاختبار هو قياس قدرة الكلام (محمد علي خولي، ٢٠٠٠). ويختبر مهارة الكلام بعدة الطرق، منها:

١) يطلب من الطالب أن يتحدث عن موضوع مألوف لديه. ويقيم على أساس الطلاقة والصحة.

٢) توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تتطلب إجابات شفوية قصيرة.

٣) من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على الشريط، ويترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة.

٤) تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلق عليها شفويا في وقت محدد.

٥) يشترك طالبان أو أكثر في محادثة شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.

ولا شك أن هناك صعوبة في إجراء اختبارات الكلام وفي تقييم هذه المهارة، حيث إنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا. كما أن درجة الاختبار الشفهي ستكون قريبة من الذاتية بعيدة عن الموضوعية في العديد من الحالات بسبب كثرة العوامل ذات العلاقة (محمد علي خولي، ٢٠٠٠). ويمكن أن نلاحظ إلى المحاورة بين الطلاب لنقيس كفاءتهم في الكلام، وكما قال Ngalim

Purwanto (٢٠٠٦)، "أن الملاحظة هي أداة من أدوات التقويم. لذلك، وفي ضوء تقويم نتيجة تعلم تستخدم الملاحظة كتقنية التقويم لقياس عملية التعلم في ناحية المهارات.

٢،٤ مفهوم الرسوم المتحركة

الرسوم المتحركة هي عرض سريع لتتابع من الصور ثنائية البعد أو الصور ثلاثية الأبعاد لإيجاد إيجاء بالحركة والتحرك وهو خداع بصري للحركة. وهو أنواع المواد البصرية التعليمية التي تجعل المتعلم يشارك بفاعلية في العملية التعليمية، بحيث تجعل نتائج التعلم ذات معنى، بالإضافة لأنها طريقة جديدة في التعليم والتعلم والتقييم في مجال العلوم خاصة (زهراء، ٢٠١٩).

الرسوم المتحركة هي عبارة عن رسومات متتابعة ذات طفيفة متعددة ومرتبطة لغرض التصوير والعرض على شكل فيلم سينمائي. وكل رسمة من تلك الرسوم تعبر عن شخصية أو فكرة معينة، وهي في واقع الأمر ثابتة، ويتم تصويرها على فيلم عادي (غادة محمود، ٢٠١٧).

ويعرف غالب (٢٠١٢) بأن الرسوم المتحركة هي أفلام تعتمد على استخدام حركة من خلال عدد من اللقطات المتتابعة المتلاحقة لقطعة تلو الأخرى في سرعة منتظمة عند عرضها، من منطلق هذا المبدأ فإن تحريك الحجوم والأشياء الثابتة أصبح متيسرا لعرضها على شاشة العرض.

"الرسوم المتحركة هي وسائط في التأثيرات البصرية لبرامج التكنولوجيا مثل: المسح والظهور والاختفاء التدريجي والتقريب والابتعاد والإذابة وهي بمثابة سلسلة من الصور والرسوم الثابتة والمعدة مسبقا لعرضها على شاشة الكمبيوتر في تتال وتتابع وسرعة منتظمة ينتج عنها إيجاء بالحركة" (مكيال، ٢٠١٤،

ص ١٠٥).

٢،٤،١ طبيعة الرسوم المتحركة

لقد استخدمت الرسوم المتحركة في الأبحاث والدراسات العلمية بطرق متنوعة لأهداف تعليمية متنوعة، تمثل في تنمية مهارات اللغة ومفرداتها، وحل المشكلات، وتنمية مهارات التفكير، وتعزيز الدوافع، وحل الصراعات المعرفية، وتنمية الاتجاه نحو مادة اللغة العربية، وانتزاع المعرفة العلمية الضمنية، والوصول إلى أفكار الطلبة (عين اليقين: ٢٠١٩). أن استخدام مصطلح الصور المتحركة قد يكون مضللاً بعض الشيء، لأن كثيراً من الناس يتوقعون وجود علاقة قوية بين الرسوم المتحركة والفكاهة. بينما الرسوم المتحركة لا تستخدم الفكاهة أو السخرية، بل تتبع شكل سؤال الاختيار من متعدد، لكن الرسوم المتحركة تدمج النص المكتوب في شكل حوار مع المثير البصري (محمد مصطفى، ٢٠١٤).

وأشارت مكيال (٢٠١٤) بأن برنامج الرسوم المتحركة لا يختص عليه بشكل أساسي في برامج الأطفال فقط، فإنها تهدف إلى المتعة وتنمية قدرات الذهن وروح الجماعة. بإضافة إلى ذلك، أنها تساعد في توضيح الحركات غير المرئية، والعلاقات والعمليات المجردة وتسهم في اكتساب المعرفة وتنمية المهارات العملية وتعلمها لدى الطلاب.

والرسوم المتحركة هي مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة وبعرضها ينتج عنها الإيهام بالحركة. ويمكن إجمال التعريفات للرسوم المتحركة في النقاط التالية:

- الرسوم المتحركة أداة بصرية تستخدم للتعبير عن المشاكل أو المفاهيم العلمية في إطار ما يألفه الطالب في حياته اليومية

- تتكون من شخصيتين كرتونيتين أو أكثر، والحركات الساكنة (مكيال: ٢٠١٨) و(محمد مصطفى،

(٢٠١٤).

- تستخدم التصميم الكرتوني لتمثيل الحوار والمناقشة بين الشخصيات.
- تتضمن محادثات ونقاش بين الشخصيات تتعلق بالمشكلة أو المفهوم المرتبط بالحياة اليومية.
- الأداة تستطيع الكشف عن أفكار المتعلمين من خلال المناقشة كما تهدف لتشجيع الحوار.
- أداة للتقييم والتدريس داخل الفصول الدراسية (محمد مصطفى، ٢٠١٤).

٢،٤،٢ السمات والخصائص الهامة للرسوم المتحركة

- أن تكون لها أكثر من وسيلة واحدة، نحو جمع بين السمعي والبصري.
- أن تكون تفاعلية بحيث لها قادرا على تنظيم استجابة المستخدم (عين اليقين: ٢٠١٩).
- يجب أن تكون الرسوم المتحركة مناسبة لعمر الطلبة بحيث تراعي المرحلة العمرية لطالب.
- لا تعرض جميع الأفكار التي لم تدرج بعد في الحوار الكرتوني، بحيث يتم تشجيع المتعلمين على استكشاف الأفكار
- يجب أن تكون تلك النصوص بلغة بسيطة وليست معقدة، بحيث يسهل على الطلبة استخدامها
- بشكل مستقل إذا كان المعلم يشعر أن ذلك هو الأنسب. وهذا يجد ذاته يزيد من طرائق الرسوم المتحركة في الفصول (محمد مصطفى، ٢٠١٤).

٣،٤،٢ أهمية استخدام الرسوم المتحركة

يمكن اكتشاف مدى أهمية الصور المتحركة من خلال استخلاص ما توصلت إليه الأبحاث من فوائد لاستخدام الرسوم المتحركة في تعليم وتعلم الطلبة، والتي أشار إليها محمد مصطفى (٢٠١٤) من خلال النقاط التالية:

- (١) تحفز الطلاب لمناقشة أفكارهم، حتى أولئك الذين عادة ما يجمعون عن المشاركة بأفكارهم، وبالتالي فإنها تساعد المعلم للوصول إلى هذه الأفكار، كما أنها تساهم في أن تجعل الطلاب يتبادلون الأفكار فيما بينهم، مما قد يدفع بعض الطلبة لمراجعة آرائهم، وتطوير مهارات الاتصال بينهم.
- (٢) تقلل من خوف الطلاب من إعطاء إجابات خاطئة.
- (٣) أن الرسوم المتحركة تضاهي غيرها من استراتيجيات التقييم التكويني في تأثيرها على المتعلمين.
- (٤) أن استخدام الرسوم المتحركة له تأثير على إيجابية دوافع المتعلمين، وأنها أنقذت وحررت الطلبة من التدريس التقليدي الملل.

وأظهرت مكيال (٢٠١٤) في دراستها بأن الرسوم المتحركة يعمل على إسعاد الطالب وامتعه وزيادة ثقته بنفسه ومهارته لأن يصنع فيلم من أشياء بسيطة. وأنها يعمل على تنشيط الذهن وحواس وخيال وتفكير عميق. عندما يقوم المدرب بوضع عدة تمارين وألعاب درامية، يشترك فيها جميع الطلاب بشكل جماعي مشترك، كما أن رسوم الشخصيات وتأليف القصة تعمل على دعم عملية التعاون فيما بينهم. وهذه الأنشطة تجسد سلوك الطلاب وقدراتهم الإبداعية والانفتاح على الأفكار الجديدة.

وأكد غادة محمود (٢٠١٧) بأن الرسوم المتحركة تساهم في تكوين وبناء شخصية المتعلمين، وذلك لأنها تقدم المعلومات على شكل قصص جذابة أو حكايات مثيرة تجرى أحداثها في الأماكن التي

كان يتطلع إليها الطالب، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة في حركتها الحية التي تستمد عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات، والتي تتميز في حرية التعبير.

٢،٤،٤ فوائد الرسوم المتحركة التعليمية

وللرسوم المتحركة التعليمية عدة مزايا، وقد أكدت إسرائي عايطي (٢٠١٤) بأنها تصبح العملية التعليمية أكثر دافعية، لأن الرسوم المتحركة تمتاز بالجاذبية والمتعة، وهذا لا يتوفر في أي طريقة تدريس أخرى. وتعد الرسوم المتحركة وسيلة إيضاح فعالة إذا ما روعي في تصميمها إيضاح الفكرة الرئيسية، وسرعة وصول المعنى. وقد تزيد الرسوم المتحركة من الكفاءة في عرض المحتوى، وتحسين إدراك المفاهيم الغامضة. تمتاز الرسوم المتحركة بأنها قابلة للفهم والاستيعاب بسهولة وسرعة، وهذا كله يجعلها جذابة ومشوقة للمتعلمين، وبالتالي إمكانية توظيفها في العملية التعليمية. وقد تسهم الرسوم المتحركة في النمو الأخلاقي، وتكسب القيم المرغوب فيها، كما تساعد الطلاب في النمو اللغوي، ويمكن أن تعمل الرسوم المتحركة أيضا على تحقيق استقرار الانفعالي للطلاب، وتخليصهم من الخوف، والقلق والغضب، كما تساعدهم في فهم البيئة الاجتماعية (غادة محمود، ٢٠١٧).

ولاستخدام الرسوم المتحركة في التعليم والتعلم الطلبة فوائد أجملها محمد مصطفى (٢٠١٤)،

ص:١٥) في النقاط التالية:

- (١) تحفيز الطلبة على إصدار الأحكام.
- (٢) وسيلة فعالة لتدقيق ما لدى الطلبة المعلمين من معرفة.
- (٣) وسيلة فعالة لتوليد الصراع المعرفي.

- (٤) تستخدم في التقييم التكويني.
- (٥) تساعد على تنمية مهارات التفكير العليا.
- (٦) تسد الفجوة بين بيئات التعلم الرسمية وغير الرسمية.
- (٧) تستخدم في تنمية المهارات اللغوية.
- (٨) تستخدم في الكشف عن المفاهيم الخاطئة لدى طلبة وعلاجها.
- (٩) تنمي المعرفة التربوية لدى المعلمين والطلبة.
- (١٠) تساعد المعلمين على إجراء تغييرات على ممارساتهم المهنية.
- (١١) توضح العلاقة بين نماذج التعلم البنائية ونظرية المعرفة والممارسات الصفية.

تعتبر الرسوم المتحركة وأفلام الكارتون والعرائس من روافد تربية الطلاب وتنشئتها اجتماعياً ونفسياً وعقلياً، وتطوير ملكاتهم وتثقيفهم، وغرس القيم المستهدفة من وراء عملية التنشئة الاجتماعية، وتنمية مهارات الذهنية، كما أنها تعطي للمتعلمين فرصة للاستمتاع وتفتح مواهبهم ونسج علاقاتهم بالعالم من حولهم. وأظهرت دراسة مكيال (٢٠١٤) بأن الرسوم المتحركة تساعد على تطوير الشخصي والعمل الجماعي والتزام بالمواعيد وتقبله للآخرين. عندما يشاهد الطلاب الرسوم المتحركة، أنهم تتعلموا تقنيات جديدة ويبدأ بالتعرف على تقنية كاميرا وكيف تتم مرحلة التصوير لقطات ومشاهد الفيلم وإضافة الصوت ومشاهدته عبر التلفاز أو عدسة الكاميرا.

ونظراً للأثر الذي تتركه الرسوم المتحركة، والذي يتعلق بالجوانب التعليمية والتعلمية للطلاب،

فإن دراسة على أثر استخدام الرسوم المتحركة في تنمية مهارة اللغوي أمر هام جداً.

٢،٥ ملاحظات عامة حول الدراسات السابقة

لقد تطرقت لموضوعات الدراسة، جملة مهمة من الدراسات، تفاوتت في درجة تناولها للموضوع من حيث الشكل والمضمون، فمنها العادية والأكاديمية، السردية، والتحليلية، غير أن جميعها شكلت للباحثة معينا مهما من المعلومات والبيانات الأساسية، ومُعينا قويا لصياغة الأطروحة وإخراجها بالشكل المطلوب، وفق ما تطلبه متطلبات الدراسة الأكاديمية.

تنوعت دراسات هذا المحور في تناولها لموضوع أثر استخدام الرسوم المتحركة في تنمية مهارة الكلام مثل دراسة بيلي (٢٠٢٠)، ومي داهود (٢٠١٩)، وعين اليقين (٢٠١٩)، و Ghayun et al. (2017)، و Rosdalina et al. (2017) Ayuningtyas، و Ima (2016)، و Prilla (2016)، ومكيال (٢٠١٤)، و Rosdalina et al. (2014) Fitra.

ونجد أن هناك دراسات Rizka (2016) Rizka و Mai Fawzy & Mustafa (2019) Rizka ركزت على أثر استخدام الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التعبير اللغوي؛ الكلام والاستماع، بينما تناولت دراسة محمد مصطفى (٢٠١٤) على أثر توظيف الرسوم المتحركة في تنمية مهارة التعبير الكلام والتعبير الكتابة.

على العموم لقد تناولت البحوث المذكورة سواء باللغة الملايوية أو العربية أو الإنجليزية، وتعرضت لبعض التجارب، بهدف أثر استخدام الرسوم المتحركة في مجال التعلم والتعليم. وقد ساعدت هذه الدراسات على أخذ تصور واضح عن الموضوع، وقد استلهم منها البحث الحالي كثير في دراسة عين اليقين (٢٠١٩)، ومحمد مصطفى (٢٠١٤)، ومكيال (٢٠١٤) لأنهم طرحوا في دراستهم البحوث المتعلقة بالتعليم المادة اللغة العربية بينما الآخرون قاموا بتركيز التعليم في مادة اللغة الإنجليزية.

٢،٥،١ القضايا الرئيسة والمناهج المتبعة في الدراسات السابقة

قام البحث الحالي بعرض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الرسوم المتحركة، حيث لاحظت اختلاف الأهداف في تلك الدراسات؛ فبعضها هدف إلى معرفة أثر استخدام الرسوم المتحركة لأهداف تعليمية مثل دراسة بيلي (٢٠٢٠)، ومي داهود (٢٠١٩)، ومكيال (٢٠١٤)، وعين اليقين (٢٠١٩)، و Ghayun et al. (2017)، و Ima (2016)، و Prilla (2016)، و Rosdalina et al. (2014)، و Ayuningtyas (2017)، و Fitra (2014). ومنها لأهداف كشف فعالية برنامج الرسوم المتحركة وكيفية تطويرها وتصميمها مثل دراسة Ying (2012).

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي، بينما الدراسات التي استخدمت المنهج بحث إجرائي فهي دراسة مكيال (٢٠١٤)، و Rosdalina et al. (2014)، و Prilla (2016).

وتعددت أدوات الدراسات والبحوث السابقة فمنها تمثلت أدواته في الاختبارات بمختلف أشكالها مثل دراسة محمد مصطفى (٢٠١٤) ومي داهود (٢٠١٩)، وعين اليقين (٢٠١٩)، و Ima (2016)، و Prilla (2016)، و Rosdalina et al. (2014)، و Ayuningtyas (2017)، و Mai Fawzy & Mustafa (2019). الباحثون استخدموا المعيار الخاصة لتقييم نجاح الطلبة في الاختبار الشفوي. وشرح مي داهود (٢٠١٩) على أنه اعتمد على الاختبار التحصيلي حيث تضمن الاختبار عن مهارات فرعية؛ ومهارة الحديث عن الذات، ومهارة تحويل الجمل من المضارع إلى الماضي شفهيًا، ومهارة السؤال والجواب، ومهارة وصف الصور.

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسة السابقة حيث تم استخدام الاستبانة والمقابلات والزيارات الميدانية مثل دراسة عين اليقين (٢٠١٩) و Ghayun et al. (2017). حسب المقابلة التي قامت بها عين

اليقين (٢٠١٩)، كانت المشكلة الموجودة في تعليم مهارة الكلام بأن كتابا جامدا وليست فيه الوسائل التعليمية الممتعة وملونة ومريحة، واستخدام اللغة العربية الذي يصعب الطلاب لفهم مادة المحادثة أو الكلام لأن أكثر من الطلاب فيها ليس متخرجون في المدرسة الإسلامي. لذا، هناك نقصان من جهة نشأة طلاب في تعلمه. من خلال الدراسات السابقة، معظم الباحثون ركزوا أسئلة الاستبانة على التصميم الرسوم المتحركة، ومحتوياتها، والدافعية لدى الطلاب.

قامت دراسة عين اليقين (٢٠١٩) و Prilla (2016)، و Rosdalina et al. (2014)، بالملاحظة من معلمة والطلاب في الفصل لمعرفة الوسائل التعليمية المستخدمة والمشكلة الموجودة لدى الطلبة في تعليم مهارة الكلام وكفاءتهم فيها. كان الطلاب عندما تعلموا مهارة الكلام، هم يشعروا بالصعوبة والملل لأن الكتاب المستخدم جامد وليست فيه شيء جذابا (عين اليقين: ٢٠١٩). بإضافة إلى ذلك، أن أهداف التدريسية لا تناسب الأغراض المرجوة وفقا للمنهج الدراسي.

٢،٥،٢ أهم المميزات في الدراسات السابقة

إن أهم ما يميز الدراسة عين اليقين (٢٠١٩) عن باقي الدراسات السابقة، هي في أدوات الدراسات حيث إنها جمعت البيانات بالملاحظة والمقابلة، والاستبانة، والاختبار، والوثائق. استفادت الباحثة الحالية عمق الدراسة وشموليتها ودقيقتها في كل جوانبها. وتنوعت العينة في الدراسة (عين اليقين: ٢٠١٩) و Rosdalina et al. (2014) حيث كانت تناولت: الطلاب والمعلمين، بخلاف دراسة مي داهود (٢٠١٩)، و Ghayun et al. (2017)، و Ayuningtyas (2017)، و Ima (2016)، و Prilla (2016)، ومكيال (٢٠١٤)، و Fitra (2014) فقد اعتمدوا العينة من الطلاب على الإطلاق.

استخدمت عين اليقين (٢٠١٩) نموذج التصميم التعليمي؛ أي نموذج ADDIE في إجراء بحثها. قامت الباحثة بالتطوير الرسوم المتحركة والوسائل التعليمية وتصديقه بالخبراء والمعلمة لمعرفة إصلاحه. بخلاف دراسة مي داهود (٢٠١٩)، فقد استخدم مجموعة من مقاطع الصور المتحركة التعليمية التي تم تحميله من يوتيوب (Youtube) والتي يتناسب محتواها بالمقرر. بالنسبة إلى مصادر الرسوم المتحركة، التي ترى فيها الباحثة في البحث الحالي بأن التصميم والتطوير الرسوم المتحركة مفيد لأن الباحثون يستطيعون أن يحددوا المحور والموضوع الرسوم المتحركة دون الاعتماد على مقاطع الفيديو من يوتيوب المحدد. وقد شرح Fitra (2014) و Ghayun et al. (2017) عن الاستراتيجيات والتعليم مهارة الكلام وطريقة ممارستها. فهذه النقاط يفيد للباحثين والبحث الحالي خصوصا في تطبيق التعليم اللغة العربية.

٣،٥،٢ أوجه القصور في الدراسات السابقة

تعد الدراسة Fitra (2014) و Rizka (2016) مرجعا مهما في تقديم الإطار النظري والمفهوم واستراتيجيات التعليم والتعلم باستخدام الرسوم المتحركة. رغم عمق الدراسة وشموليتها، فإنها لم تسع تفاعليته على الطلاب. لقد تطرقت لموضوعات الدراسة، جملة مهمة من الدراسات، وتناولها للموضوع من حيث الشكل والمضمون، ومعظمهم لأغراض أكاديمية، وأن جميعها شكلت للباحثة معينا مهما من المعلومات والبيانات الأساسية إلا أن جميعها لم تسع الدراسة لدى الطلبة في جامعة مارا للتكنولوجيا. ويعتبر هذا البحث الحالي قيمة جديدة وخزانة للباحثين خصوصا في جامعة مارا للتكنولوجيا فرع رمباو، نجري سمبلن.

٢،٥،٤ الربط بين الدراسات السابقة والبحث الحالي

لقد طرحت الدراسات السابقة والبحث الحالي هذا المحور في تناولها لموضوع أثر استخدام الرسوم المتحركة في تنمية مهارة الكلام. لقد تطرقت الدراسات السابقة، جملة مهمة من البيانات والمعلومات والمناهج مما ساعدت البحث الحالي على أخذ تصور واضح عن الموضوع والاطلاع على العديد من المراجع المهمة التي أشارت إليها الدراسات السابقة. وقد استلهمت منها الباحثة كثير في دراسة محمد مصطفى (٢٠١٤)، ومكيال (٢٠١٤)، وعين اليقين (٢٠١٩) في الإطار النظري، وتحديد المناهج، وجمع البيانات، وتحليلها. استفادت الباحثة على عمق الدراسات السابقة وشموليتها في تطبيق عملية التعليم باستخدام الرسوم المتحركة وممارستها في الصف، كما اتبعت الباحثة على التوصيات والاقتراحات.

اتفق البحث الحالي مع العديد من الدراسات السابقة في اختيارها لأدوات الدراسة مثل دراسة محمد مصطفى (٢٠١٤) ومكيال (٢٠١٤)؛ أي باستخدام الاختبار القبلي والبعدي، والملاحظة، وتوزيع الاستبانة. وقد توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج من أهمها تفوق استخدام الرسوم المتحركة وفاعليته في تنمية مهارة الكلام مما أدت إلى الباحثة على إجراء المزيد من البحوث لتأكد من أثر استخدام الرسوم المتحركة في التعليم وحل المشكلات الموجودة في تعليم مهارة الكلام في جامعة مارا للتكنولوجيا. وتميز هذا البحث الحالي بأنه ألقى الضوء على أهمية استخدام الرسوم المتحركة في تعليم اللغة العربية للمبتدئين ودمجها في العملية التعليمية للمرحلة الدبلوم خصوصا في جامعة مارا للتكنولوجيا.